[186] 15 - فس: " واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم " أي أحبوا العجل حتى عبدوه، ثم قالوا: نحن أولياؤ ا، فقال ا عزوجل: إن كنتم أولياء ا كما تقولون " فتمنوا الموت إن كنتم صادقين " لان في التوراة مكتوب: إن أولياء ا يتمنون الموت. قوله تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " الآية، فإنها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول ا صلى ا عليه وآله: إن لنا من الملائكة أصدقاء وأعداء، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: من صديقكم ؟ ومن عدوكم ؟ قالوا: جبرئيل عدونا لانه يأتي بالعذاب، ولو كان الذي نزل عليك ميكائيل لآمنا بك، فإن ميكائيل صديقنا، وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب، وميكائيل ملك الرحمة، فأنزل ا تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " إلى قوله: " فإن ا عدو للكافرين ". (1) 16 - م: " ومن الناس من يتخذ من دون ا أندادا " الآية، قال الامام عليه السلام: قال ا تعالى لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلي عليهما السلام العاقلون، وصد عنهما المعاندون: " ومن الناس من يتخذ من دون ا أندادا " أعداء يجعلونهم أمثالا " يحبونهم كحب ا " يحبون تلك الانداد من الاصنام كحبهم " والذين آمنوا أشد حبا " من هؤلاء المتخذين الانداد مع ا، لان المؤمنون يرون الربوبية لا يشركون، (2) ثم قال: يا محمد " ولو يرى الذين ظلموا " باتخاذ الاصنام أندادا و اتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي صلوات ا عليهما " إذ يرون العذاب " الواقع بهم لكفرهم وعنادهم " أن القوة " (3) لعلموا أن القوة يعذب من يشاء، ويكرم من يشاء، لا قوة للكفار يمتنعون بها عن عذابه " وأن ا شديد العقاب " ولعلموا أن ا شديد العقاب لمن اتخذ الانداد مع ا، ثم قال: " إذ تبرأ الذين اتبعوا " الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع (4) " وتقطعت بهم الاسباب " فنيت حيلهم ولا

---

(1) تفسير القمى: 46. (2) في المصدر: يرون الربوبية وحده لا يشركون به. (3) في المصدر: أن القوة جميعا. (4) في المصدر: ثم قال: " إذ تبرأ الذين اتبعوا " لو رأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين يتبرء الذين اتبعوا الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع " وتقطعت بهم الاسباب ".